متطلبات تحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية

د. فاطمة بنت عبد العزيز التويجري
أستاذ مساعد بقسم الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية، واعتمدت المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي. وتم تطبيق الدراسة على وكلاء الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وعمداء البحث العلمي، ومدراء مراكز البحوث بالجامعات التالية: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، جامعة حائل، جامعة القصيم، جامعة نجران. وأظهرت نتائج الدراسة:

- موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على جميع متطلبات التبادل المعرفي في البحث العلمي وقد جاءت المتطلبات التقنية بالمرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية المتطلبات الإدارية وفي المرتبة الأخيرة المتطلبات المادية.
- من أبرز المتطلبات الإدارية: بناء شراكات عالمية مع الجامعات ومراكز الأبحاث المرموقة تتيح للباحثين الاستفادة منها في مجال الأبحاث التطبيقية، تعزيز قيم التنافس والتبادل المعرفي بين الباحثين بما يعزز حضور الجامعة دولياً، تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الإبداع العلمي والابتكار في البحث العلمي.
- من أبرز المتطلبات التقنية :إنشاء قاعدة معلومات لتبادل المعلومات البحثية بين الجامعات ومراكز البحوث، تقديم الدعم التقني والفني للموقع الإلكتروني للعمادات ومراكز البحث العلمي وتحديثه باستمرار، تشجيع النشر العلمي في الدوريات والمجلات الإلكترونية المرموقة.
- من أبرز المتطلبات المادية: تحديد مخصصات مالية لتطوير البيئة العلمية المحفزة للإبداع والابتكار العلمي المتبادل بين الجامعات السعودية، تخصيص جوائز للتميز في الأبحاث المشتركة، زيادة المخصصات المالية للتبادل المعرفي في البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية:

التبادل المعرفي، البحث العلمي، الجامعات، الجامعات السعودية.

Abstract:

The study aimed to identify the requirements for achieving knowledge exchange in scientific research field between Saudi universities. The study adopted the descriptive approach survey and was applied on the vice presidents of Graduate Studies and Scientific Research, deans of Scientific Research and directors of research centers in the following universities: King Saud University, Imam Mohammad bin Saud University, King Abdulaziz University, King Faisal University, Umm Al Qura University, King Khaled University, Hail University, Qassim University, Najran University. The study results showed:

- The members of the study approval with a high degree on all knowledge exchange requirements in scientific research. The technical requirements came in the first place, the administrative requirements in the second place while the physical in the last.
- The most essential administrative requirements are building global partnerships with universities and prestigious research centers to allowresearchers to take advantage of them in the applied research field, promoting competition values and knowledge exchange among researchers in order to enhance the presence of the university internationally andencouraging teachers to scientific creativity and innovation in scientific research.
- The most essential technical requirementsare establishing a database to exchange research information between universities and research centers, providing technical support for the website of the deanships and research centers with constantly updating, encouraging scientific publication in prestigious periodicals and electronic magazines.
- The most essential physical requirements are determining financial allocations to develop the educational environment for stimulating scientific innovation and creativity between Saudi universities, allocating excellence awards in joint researches and increasing the financial allocations for knowledge exchange in scientific researches.

Keywords:

Knowledge Exchange, Scientific Research, Universities, Saudi Universities.

المقدمة

تعد المعرفة المحرك الرئيسي للاقتصاد والتقدم الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات، ولا سيما مع ما يشهده العالم من تزايد الاهتمام بالبعد الفكري والمعرفي باعتبار أن الاستثمار في العقل البشري من أهم المقومات لتحقيق التنمية المستدامة والنهوض بالاقتصاد (حرب،2013 م،131). وتؤكد خطة التنمية العاشرة في الهدف الثالث منها على التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة ومجتمع المعرفة من خلال إيجاد البنية التحتية لإدارتها وتحسين التنسيق بين مختلف الأجهزة والقطاعات ومعالجة القضايا التي تحقق التكامل والتنسيق المشترك. (http://www.mep.gov.sa). وتمثل الجامعات أهم مصدر للمعرفة بالمجتمع وهي مسؤولة عن تقدم المجتمع بما تنتجه من المعرفة من خلال البحث العلمي باعتباره المحرك الرئيسي لكافة قطاعات الدولة، وأحد المتطلبات الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد يؤكد عامر (2010م، ص698) على أن البحث العلمي أحد وظائف الجامعة والذي يفرض عليها القيام بدور رئيسي في تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال أنشطة البحث العلمي. وتحقيق التنسيق والتكامل بين الجامعات في مجال البحث العلمي يعد أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق أهداف خطة التنمية، ومواجهة تحديات العصر.

مشكلة الدراسة

تؤكد السياسة الوطنية للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية في أهدافها وأسسها الاستراتيجية على رعاية البحث العلمي وتهيئة السبل الكفيلة بتعزيز وتطوير القدرات الوطنية في البحث العلمي وتنسيق جهودها البحثية وتكاملها مع توفير الإمكانات اللازمة للارتقاء بالمراكز البحثية في مؤسسات التعليم العالي، وربط المؤسسات العلمية ومراكز البحوث بشبكة معلومات وطنية عالية السرعة لتبادل الخبرات في الداخل والخارج. (http://www.kacst.edu.sa/ar/about/stnp/Pages/default.aspx).

وإذا كانت هذه توجهات السياسة الوطنية فالجامعات هي المعنية بالمقام الأول بتحقيق ذلك باعتبار البحث العلمي الوظيفة الثانية من وظائفها الرئيسية التي تساهم من خلالها في عملية البناء والتنمية. وهذا ما أكدت عليه الخطة المستقبلية للتعليم الجامعة للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق) 1450هـ -2019م من ضرورة تعزيز منهجية إدارة البحث العلمي وتحقيق التنسيق فيها، وتوفير البيئة المحفزة لها، والموائمة والتكامل بين

استراتيجيات تقنية المعلومات والتطبيقات التعليمية والبحثية والإدارية في مؤسسات التعليم الجامعي، وإنتاج ونشر محتوى معرفي رقمي في كافة المجالات يكون متاح لجميع منسوبي التعليم العالي، والمجتمع ككل (http://aafaq.mohe.gov.sa/default.aspx).

ومما لا شك فيه أن العلاقة بين الجامعات باعتبارها مؤسسات أكاديمية علاقة أساسية تقوم على تكامل الأدوار. والتبادل المعرفي في البحث العلمي يساعد على تبادل المعرفة والخبرات بينها في كافة المجالات.

وبالرغم من أهمية التكامل والتبادل والمعرفي بين الجامعات إلا أن العديد من الدراسات تؤكد على وجود ضعف في التبادل المعرفي بين الجامعات سواء على المستوى العربي أو المحلي. فدراسة (الحوت،2006م) أكدت على وجود عزلة بين الجامعات وهيئات البحث العلمي، وضعف التواصل والحوار بين والتبادل العلمي بين الباحثين في منطقة الوطن العربي.

كما أكدت نتائج كل من دراسة(الفوزان ورشيد 2005م) على أن البنية التحتية للبحث العلمي من دعم مالي وبيئة مشجعة على البحث العلمي وقواعد بيانات في الجامعات متحقق بدرجة متوسطة، ودراسة (محمود، 2013م) على أن أبرز معوقات البحث العلمي في الوطن العربي تتلخص في غياب سياسات واستراتيجيات واضحة وخطط مستقبلية للبحث العلمي لتحديد الأهداف والأولويات وعدم التعاون الجاد بين المؤسسات البحثية، ودراسة (اليوسف،2014م) على وجود معوقات تحد من تحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية والتي تسعى إلى رصد متطلبات تحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات تحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

س. ما المتطلبات الإدارية لتحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

س. ما المتطلبات التقنية لتحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

س. ما المتطلبات المادية لتحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

س. هل توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول المتطلبات الإدارية، والمادية، والتقنية باختلاف متغيرات الدراسة (الجامعة، الدرجة العلمية، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة).

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المتطلبات الإدارية لتحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية.
- التعرف على المتطلبات المادية لتحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية.
- التعرف على المتطلبات التقنية لتحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة

يمكن عزو أهمية الدراسة لما يلي:

- تأتي منسجمة مع أهداف منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي "البحث العلمي والتبادل المعرفي" والمنعقد في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2013هـ والذي هدف إلى تقويم واقع إسهام البحث العلمي في التبادل المعرفي بين الجامعات في المملكة
- تزويد القائمين على البحث العلمي بالجامعات بمتطلبات تحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي، تفرض تقوية الروابط بين الجامعات وتحسين الممارسات القائمة.
- إفادة القائمين على البحث العلمي بالجامعات بتوصيات تفيد في تفعيل تطبيق متطلبات تحقيق التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية**: اقتصر موضوع الدراسة على التعرف على متطلبات التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي (الإدارية، والتقنية، والمادية).
- **الحدود المكانية:** وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، عمادة البحث العلمي، مراكز البحث العلمي في الجامعات التالية: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، جامعة حائل، جامعة القصيم، جامعة نجران.
- **الحدود الزمانية** : تم تطبيق الدراسة الفصل الدراسي الثاني من العام 1435-1436هـ.

مصطلحات الدراسة

-التبادل المعرفي:

يتألف المصطلح من شقين التبادل وهو مصدر الفعل بدّل" جاءوا لتبادل الآراء"، والشق الثاني معرفة وهو مصدر للفعل عرف" له معرفة مباشرة بالأشياء" (أبو العزم،2014 م،ص355) ويعرف بأنه تفاعل ديناميكي للأفكار والموارد البشرية بين الجامعات وكافة القطاعات ذات العلاقة(European Union,2011)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: العلاقات المتبادلة بين الجامعات لتسهيل عملية نشر المعرفة بما يدعم العملية البحثية ويمكن من استثمار الكوادر البشرية فيها.

- البحث العلمي:

يتألف المصطلح من لفظين الأول البحث من فعل بحث بمعنى طلب وفتش ويعني محاولة معرفة الحقيقة، والشق الثاني العلم والذي يدل على إدراك الشيء وفهمه على حقيقته. (ابن منظور،1994م،ص154) ويعرفه الضامن بأنه البحث عن الحقائق والإجابة عن الأسئلة والحل للمشكلات فهو استقصاء هادف ومنظم يسعى لإيجاد وتوضيح أو تفسير لظاهرة غير واضحة، أو توضيح أو تصحيح لحقائق مخطوءة (الضامن، 2007م، ص17)

وتعرفه الباحثة إجرائيا:

الدراسة العلمية التي تستهدف موضوع محدد في أي فرع من فروع المعرفة باتباع منهج خاص.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن -يناير 2016م

أدبيات الدراسة

الإطار النظري

التبادل المعرفي:

يتكون مصطلح التبادل المعرفي Knowledge Exchange من شقين التبادل والمعرفة، ويقصد بالتبادل: عمليات نقل المعلومات ومشاركة الآخرين فيها. في حين يقصد بالمعرفة: جملة المعلومات التي تهدف إلى تحسين حياة الناس (العلم،2013م، ص181) في حين يعرفها (الناه،2013م، ص123) بأنها عملية نقل ونشر المعرفة بين أطراف مختلفة. أما(Sitterle&Kessler,2012,p170) فيعرفان التبادل المعرفي بأنه مجموعة من العمليات المقصودة التي يسعى من خلالها لتلبية الاحتياجات، وتمتد إلى ما هو أبعد من الاتصالات البسيطة، وفيها يتم تشكيل وتحديد متطلبات البحث والنتائج المرغوبة، كما يتم فيها تمكين كلا الطرفين (فريق البحث والفريق الشريك في المجال) من أجل وضع تصور للتعقيدات القائمة في المجال ومدلولاتها؛ لأجل الوصول للهدف النهائي للتبادل المعرفي وهو إضافة قيمة من خلال الفهم القابل للتنفيذ. ويؤكد (Noaman&Fouad,2014) على أن العديد من المنظمات ومنها الجامعات تنظر للتبادل المعرفي على أنه ترياق خلق المعرفة، ونشاط هام لتعزيز الابتكار وتحسين الإنتاجية، وزيادة التفاهم بين العاملين في مجال المعرفة. وتتأكد أهمية التبادل المعرفي للجامعات ولاسيما مع تنوع أدوارها والتوجهات نحو بناء الاقتصاد القائم على المعرفة باعتباره أساس التنمية البشرية والمحرك الرئيس للاقتصاد الوطني مما يفرض عليها ضرورة العناية بالبحث العلمي ودعم التبادل المعرفي بينها. ويصنف التبادل المعرفي كأولوية في مجالات تطوير سياسات البحث والابتكار في العديد من البلدان،(Kitagawa &Lightowler, 2013)

كما يسهم التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي بالجامعات في: توفير فرص للباحثين لاكتساب المزيد من الخبرات والمهارات، وتحقيق تكامل دور أعضاء الفريق البحثي والجهات الداعمة والجهات المستفيدة، وتوزيع المخاطر في دعم البحوث التطبيقية، وتكامل الإمكانات المتوافرة، وتوفير الشفافية المطلوبة في إدارة الموارد البحثية.(خيمي وآخرون،2013م،ص80)
ويحقق التبادل المعرفي العديد من الأهداف والتي أجملها كل من (عسيري، 2013م، ص54) و(خيمي،2013، ص80) بالتالي:

- إعداد كوادر بشرية أكثر كفاءة.
- زيادة الانفتاح على الثقافات المتعددة.
- تطوير منظومة البحث العلمي من خلال ضمان إنتاج علمي متجدد.
- الاستفادة من قواعد المعلومات لدى الجهات المشاركة في توفير الإحصاءات والبيانات التي تهدم أغراض المشاريع البحثية وتحدد أولوياتها.
- تحقيق تكامل من الإمكانات المتوفرة لدى جميع الجهات من تجهيزات تقنية وإمكانات مادية وكوادر بشرية.
- ويرى الناه أن من متطلبات نقل وتبادل المعارف وجود أطر للتعاون الثنائي ومتعدد الأطراف بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مراكز بحثية مشتركة أو اتحادات، أو إنشاء مراكز ووكالات متخصصة في نشر نتائج البحث العلمي بحيث تكون وسيط لتفعيل التعاون والتبادل المعرفي بين الأكاديميين والباحثين من جهة ومؤسسات المجتمع من جهة أخرى(الناه،2013م،ص ص124-125). أما إيمان عسيري فتؤكد على توافر عدد من المتطلبات لتفعيل التبادل المعرفي بالجامعات منها: تدريب الباحثين والمتقدمين للدراسات العليا على نقل المعرفة من خلال دراساتهم، وتبادل الزيارات العلمية والأبحاث والمشاريع التعاونية الدولية.(عسيري،2013م،ص55)

البحث العلمي:

يعرف بأنه جهد منظم ومقصود لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات والظواهر على وفق نظريات معينة (الجراح،2008، ص29).ويعرفه عناية في ضوء مناهج البحث العلمي بأنه: الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية (عناية،2008م، ص17)

يتضح مما سبق تعدد تعاريف ومفاهيم البحث العلمي وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد ويمكن عزو ذلك إلى اختلاف اتجاهات الباحثين والبيئات التي تمت دراستها وعدم تحديد مفهوم للعلم ولكن يمكن استنباط نقاط مشتركه لمفهوم البحث العلمي يمكن تحديدها فيما يلي:

- دراسة علمية.
- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعارف.
- يعتمد منهج علمي في فحص العلاقات واختبار المعارف.
- يشتمل على جميع ميادين العلم والحياة.

وتكمن أهمية البحث العلمي في أنه أحد الوظائف الرئيسية للجامعة، والذي تسعى من خلاله إلى توليد المعرفة وتطويرها ونشرها باعتبار دوره في تحقيق الخطط التنموية.

ويرى الجراح أن أهداف البحث العلمي يمكن تلخيصها بثلاثة أهداف أساسية هي: الفهم والتنبؤ وتكوين بناء منظم من المعرفة (الجراح،2008، ص25)

بينما يؤكد حمامي على أن البحوث العلمية تسعى لتحقيق أربعة أهداف أساسية هي:

- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها.
- وصف موقف معين أو مشكلة محددة.
- بناء نموذج جديد.
- شرح ظاهرة أو مشكلة معينة (عليان،2009م، ص48)

في حين يرى الضامن أن أهداف وأغراض البحث يمكن إجمالها في:

- توسيع المعرفة الإنسانية في مختلف الجوانب.
- يمكننا من معرفة معلومات جديدة لم نكن نعرفها من قبل.
- تحليل العلاقات بين المتغيرات ويوضح الأسباب. (الضامن، 2007م، ص23)

وتختلف البحوث باختلاف حقولها وميادينها ويمكن إجمالها في قسمين رئيسين: أبحاث نظرية بحته، وأبحاث علمية تطبيقية.

ويؤكد (العلم 2013، ص83) على أهمية العلاقة بين التبادل المعرفي والبحث العلمي حيث يرى أن إنتاج المعرفة وتبادل الخبرات العلمية من أبرز دعائم البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية للمجتمعات بما يمكنها من الاستجابة الفعالة للتحديات والتغيرات التي تواجهها المجتمعات. والمسؤولية الكبرى في ذلك تقع على الجامعات باعتبارها تضم صفوة الباحثين.

الدراسات السابقة:

1. -دراسة(Nielsen &Cappelen, 2014)والتي تناولت الآليات والعوامل المساعدة ومعوقات التبادل المعرفي في مشاريع التعاون بين الجامعات والقطاع الصناعي وتضمنت الشركات والطلاب والباحثين. وأكدت الدراسة وجود ضمان حقيقي للقيمة المضافة للتبادل المعرفي في مشاريع التعاون القائمة بين الجامعات-والقطاع الصناعي، كما أكدت على أهمية إيجاد فهم أفضل للأدوار واختصاصات الأطراف المشاركة، وأن استمرار عملية التبادل المعرفي خلال مراحل المشروع أكثر أهمية من وجهة نظر الأطراف المشاركة في الدراسة مما يقدمه التقرير النهائي للمشروع.
2. -دراسة(Noaman&Fouad,2014) والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة بعض الحالات العملية للتبادل المعرفي في بعض الجامعات في جميع أنحاء العالم من أجل الاستفادة منها في الجامعات السعودية، وأظهرت النتائج أن التمكين يرتبط ارتباطاً إيجابيا بسلوك التبادل المعرفي بين الموظفين. أي أن الموظفين الممكنين إداريًا هما لأكثر استعدادا لتبادل معارفهم، كما أكدت نتائج الدراسة المسحية التي تم إجراؤها على الأكاديميين للكشف عن ممارسات التبادل المعرفي بين الأكاديميين في المؤسسة القائمة على المعرفة، أن التبادل المعرفي أمر حيوي لنجاح ممارسات إدارة المعرفة في جميع المنظمات، بما في ذلك الجامعات، ، وفعالية نظام الحوافز المستندة إلى الأداء، بصورة أكبر من نظام الإدارة المعتمد على الإجبار، وأشارت الدراسة إلى العديد من المجالات التي يمكن أن تركز الجهود البحثية المستقبلية حولها مثل: دراسة المعوقات والتحديات وعوامل النجاح.
3. -دراسة (اليوسف2014م) هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التنظيمية والبشرية والتقنية والمادية للتبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المعوقات التي تحد من التبادل المعرفي بين الجامعات من أبرزها ضعف آلية تبادل الزيارات بين الجامعات، والبيروقراطية في الإجراءات، وتركيز الباحثين على المصلحة الشخصية، ونقص الوعي بأهمية البحوث المشتركة، وندرة وجود القنوات الالكترونية بين الجامعات، مع ضعف البنية التقنية لها، وقلة الحوافز المادية.

4. -دراسة(Alfazzi,Aljuhani,2014) هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر العوامل التنظيمية على سلوك التبادل المعرفي فيما بين طلاب الدكتوراه بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة. وركزت الدراسة على العوامل التنظيمية وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير للثقافة التنظيمية والبيئة التنظيمية على سلوك التبادل المعرفي، وعليه أوصت الدراسة بتحسين البيئة الأكاديمية، ورفع مستوى الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتطوير موقع الإدارة، واتخاذ بعض المبادرات والمشاريع لتعزيز القيم والسلوكيات الأخلاقية العالية بين طلاب الدراسات العليا في الجامعة والداعمة للتبادل المعرفي.
5. -دراسة (محمد حرب،2013 م) والتي هدفت إلى تحديد درجة إسهام إدارة المعرفة في تحقيق التميز البحثي بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وأكدت نتائج الدراسة على أن أعضاء هيئة التدريس يشعرون بدور الجامعة في توفير المعلومات ومصادر المعرفة، مع ضعف في عملية استثمار المعرفة التي تملكها الجامعة مع عدم قدرتها على دعم البحث العلمي ليأخذ التطبيق.
6. -دراسة(Chmielecki, 2013) والتي هدفت إلى تحديد مجموعة المعوقات الرئيسية للتبادل المعرفي في الجامعات البولندية، وللكشف عما إذا كان هناك أية عوامل ثقافية تسبب هذه المعوقات، ومن أبرز نتائج الدراسة أنها كشفت أن المعوقات الشخصية هي الأكثر تأثيرا من بين معوقات التبادل المعرفي ممثلة في ضعف الثقة بالأكاديميين.
7. -دراسة (أحمد نقادي ومحمد البنا،2013 م) والتي استهدفت بحث سبل تفعيل التبادل المعرفي بين الجامعات والأعمال. وأكدت الدراسة على عدم كفاية قنوات التواصل بين الجامعات والأعمال، ووجود المعوقات الناجمة عن البيروقراطية بالجامعة عند التعامل مع أطراف خارجية، وأن من سبل ربط مخرجات التعليم والبحوث بالأعمال: تطبيق نموذج جديد من تبادل المعرفة، وتطوير بيئة الشراكة بين الجامعات والأعمال، وبناء دائرة الابتكار كإطار فعال لتبادل المعرفة.
8. -دراسة (Sitterle& Kessler, 2012) ناقشت هذا الدراسة عملية التبادل المعرفي والتحديات المتعلقة بها ضمن ثلاثة مستويات أساسية: أعضاء الفريق الأكاديمي متعدد

التخصصات، الباحثون الذين تم تحديدهم بحيث يناظرون العملاء، أصحاب المصالح المستخدم (العميل) .وأظهرت نتائج الدراسة أن التحديات تتضمن عملية خلق واستدامة التعاون النشط في كل مستوى من المستويات الثلاثة، بدءاً بالمشاركة داخل فريق البحث نفسه، نمذجة وتحليل النظم المعقدة وتكييفها، ،وأنها تتطلب تخصصات مختلفة منفصلة ضمن الفريق الأكاديمي.

9. -دراسة (على الحوات،2006 م) والتي هدفت إلى وصف واقع التعاون العربي في مجال توليد وإنتاج ونقل المعرفة ونشرها واستثمارها. وأظهرت نتائج الدراسة أنه بالرغم من وجود الكثير من المؤسسات المعرفية وتقارب النظرة بين العلماء والباحثين وكثرة المؤتمرات واللقاءات إلا أن الواقع يتصف بالعزلة بين مراكز المعرفة وتشتت القدرات، وضعف التراكم المعرفي. وعليه أوصت الدراسة بتفعيل التكامل والتبادل المعرفي لإنقاذ المعرفة العربية من الموت البطيء.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربي منها والأجنبي تبين تأكيد الدراسات السابقة على وجود عدد من المعوقات التي تحد من التبادل المعرفي بين الجامعات مثل: عدم كفاية قنوات التواصل بينها، وضعف التراكم المعرفي ، والبيروقراطية في الإجراءات، وقلة الحوافز ، وضعف الثقة بالباحثين. كما أكدت على أهمية فهم الأدوار للأطراف المشاركة في التبادل، ورفع مستوى الاتصال.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في دعم الإطار النظري وبناء أداة الدراسة(الاستبانة) وفي تفسير النتائج .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي كمنهج للدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من وكلاء الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، عمداء البحث العلمي، ومدراء مراكز البحوث بالجامعات السعودية الحكومية، وقد اقتصرت الدراسة على هذه القيادات باعتبارها مركز لصنع القرار والأقرب لتحديد المعوقات وسبل التغلب عليها فضلاً عن كونها ممثلة لأعضاء هيئة التدريس لكون القيادات

الأكاديمية بالجامعات ترشح من أعضاء هيئة التدريس فيها. وتم تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة بالجامعات التالية: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، جامعة حائل، جامعة القصيم، جامعة نجران. وقد تم اختيار الجامعات المذكورة باعتبارها تمثل مناطق المملكة، وتشمل جامعات قديمة التأسيس وحديثة النشأة. وقد بلغ عدد عينة الدراسة جميع الوكلاء في الجامعات المذكورة وعددهم (9) وعمداء البحث العلمي وعددهم (9) ومدراء مراكز البحث العلمي وعددهم (98). وقد بلغت أعداد الاستبانات المكتملة البيانات بعد استعادتها (68)

وصف عينة الدراسة: تم وصف عينة الدراسة بعدد من الخصائص

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفق بياناتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
الجامعة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	9	13.2
	جامعة الملك سعود	8	11.8
	جامعة الملك عبد العزيز	11	16.2
	جامعة الملك فيصل	6	8.8
	جامعة الملك خالد	9	13.2
	جامعة حائل	4	5.9
	جامعة نجران	3	4.4
	جامعة القصيم	10	14.7
	جامعة أم القرى	8	11.8
الوظيفة	وكيل جامعة	3	4.4
	عميد البحث العلمي	9	13.2
	مدير مركز بحثي	49	72.1
	عضو هيئة تدريس	7	10.3
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	26	38.2
	أستاذ مشارك	26	38.2
	أستاذ	16	23.5
عدد سنوات الخدمة	15 سنة فأقل	31	45.6
	من 16 سنه فأكثر	37	54.4
المجموع		68	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة وذلك بالرجوع إلى أدبيات الموضوع والدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: يشتمل على البيانات الأولية (الجامعة، الوظيفة، الدرجة العلمية، عدد سنوات الخدمة).

والقسم الثاني: تكون من (30) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: المتطلبات الإدارية ويشتمل على (14) عبارة،
- المحور الثاني: المتطلبات التقنية ويشتمل على (9) عبارات،
- المحور الثالث: المتطلبات المادية ويشتمل على(7) عبارات.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين بالجامعات .

صدق الاتساق الداخلي:

1-معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود أداة الدراسة، بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بنود أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المتطلبات الإدارية	1	0.7283**	6	0.8021**	11	0.8114**
	2	0.6382**	7	0.7308**	12	0.7536**
	3	0.7978**	8	0.7977**	13	0.7993**
	4	0.7056**	9	0.7560**	14	0.8264**
	5	0.8315**	10	0.7280**		
المتطلبات التقنية	1	0.8810**	4	0.4401**	7	0.8690**
	2	0.8383**	5	0.7437**	8	0.8832**
	3	0.7176**	6	0.8312**	9	0.8642**
المتطلبات المادية	1	0.6988**	4	0.8203**	7	0.7491**
	2	0.9085**	5	0.8572**		
	3	0.8504**	6	0.7977**		

** دالة عند مستوى 0.01

2-معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود أداة الدراسة، بالدرجة الكلية:

جدول رقم (3)معاملات ارتباط بنود أداة الدراسة بالدرجة الكلية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.7154**	11	0.7810**	21	0.8539**
2	0.5755**	12	0.7230**	22	0.8644**
3	0.7570**	13	0.7458**	23	0.8403**
4	0.6735**	14	0.8077**	24	0.7292**
5	0.7851**	15	0.8516**	25	0.7775**
6	0.7322**	16	0.8149**	26	0.7264**
7	0.7184**	17	0.7270**	27	0.7259**
8	0.7961**	18	0.2929*	28	0.8335**
9	0.7295**	19	0.6832**	29	0.7262**
10	0.7112**	20	0.8059**	30	0.6278**

** دالة عند مستوى 0.01

3-معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور أداة الدراسة، بالدرجة الكلية:

جدول رقم (4)معاملات ارتباط محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط
المتطلبات الإدارية	0.9524**
المتطلبات التقنية	0.9520**
المتطلبات المادية	0.9027**

** دالة عند مستوى 0.01

ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المتطلبات الإدارية	14	0.95
المتطلبات التقنية	9	0.92
المتطلبات المادية	7	0.91
الثبات الكلي لأداة الدراسة	30	0.97

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (عالية=4، متوسطة=3، ضعيفة=2، غير موافق=1).

نتائج الدراسات ومناقشتها

السؤال الأول: ما متطلبات تحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

البعد الأول: المتطلبات الإدارية لتحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات السعودية.

جدول رقم (6)التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول المتطلبات الإدارية

م	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير موافق			
1	نشر ثقافة التبادل المعرفي بين الباحثين كما جاءت في رسالة الجامعات السعودية.	ت	44	19	5		3.57	0.63	1
		%	64.7	27.9	7.4				
2	إنشاء وحدات بحثية متخصصة في التبادل المعرفي المحلي والعالمي تساهم في دعم البحث العلمي.	ت	37	25	6		3.46	0.66	10
		%	54.4	36.8	8.8				
3	رسم آلية واضحة لتبادل الزيارات العلمية للباحثين بين الجامعات السعودية.	ت	46	13	8	1	3.53	0.76	3
		%	67.6	19.1	11.8	1.5			
4	وضع معايير واضحة لنشر البحوث المشتركة بين الجامعات في الدوريات والمجلات العلمية.	ت	38	20	8	2	3.38	0.81	13
		%	55.9	29.4	11.8	2.9			
5	تشكيل فرق بحثية مشتركة من الباحثين في الجامعات والمراكز العلمية المحلية والدولية المتقدمة.	ت	39	22	7		3.47	0.68	8
		%	57.4	32.4	10.3				
6	تهيئة السبل المعينة لمنسوبي الجامعات من الباحثين للمشاركة في الفعاليات العلمية العالمية.	ت	43	18	7		3.53	0.68	3
		%	63.2	26.5	10.3				
7	توفير الخدمات الاستشارية للباحثين في مجال البحث والنشر العلمي.	ت	39	20	6	3	3.40	0.83	12
		%	57.4	29.4	8.8	4.4			
8	تفعيل البرامج الداعمة لمسيرة البحث العلمي لتطوير قدرات الباحثين في مجال البحث والنشر العلمي بمشاركة خبراء دوليين في المجال.	ت	38	25	4	1	3.47	0.68	8
		%	55.9	36.8	5.9	1.5			
9	إشراك طلاب الدراسات العليا في البحث العلمي المتبادل بين الجامعات بما يزيد من كفاءتهم البحثية.	ت	40	19	7	2	3.43	0.80	11
		%	58.8	27.9	10.3	2.9			
10	استقطاب عدد من الباحثين المتميزين عالميًا في مجال البحث العلمي للعمل في الجامعات السعودية، وإشراك الباحثين المحليين في الجامعات في مجال التخصص.	ت	40	23	5		3.51	0.63	7
		%	58.8	33.8	7.4				
11	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الإبداع العلمي والابتكار في البحث العلمي.	ت	45	15	7	1	3.53	0.74	3
		%	66.2	22.1	10.3	1.5			
12	تعزيز قيم التنافس والتبادل المعرفي بين الباحثين بما يعزز حضور الجامعة دوليًا.	ت	42	20	6		3.53	0.66	3
		%	61.8	29.4	8.8				
13	إنشاء برنامج مشترك بين الجامعات للبحوث الوطنية التطبيقية.	ت	38	18	9	2	3.37	0.83	14
		%	56.7	26.9	13.4	3.0			
14	بناء شراكات عالمية مع الجامعات ومراكز الأبحاث المرموقة تتيح للباحثين الاستفادة منها في مجال الأبحاث التطبيقية.	ت	44	17	4	2	3.54	0.75	2
		%	65.7	25.4	6.0	3.0			
المتوسط* العام للمحور							3.48		

* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يتضح من الجدول السابق المتوسط العام لبعد المتطلبات الإدارية (3.48) وهذا يدل على أن أفراد الدراسة يرون أهمية هذه المتطلبات بدرجة عالية، كما يتضح من الجدول أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على جميع عبارات المتطلبات الإدارية لتحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.57-3.37)، وأبرز المتطلبات الإدارية التي حصلت المراتب الأولى في درجة الأهمية من وجهة نظر أفراد الدراسة وفق ترتيب تنازلي:

- بناء شراكات عالمية مع الجامعات ومراكز الأبحاث المرموقة تتيح للباحثين الاستفادة منها في مجال الأبحاث التطبيقية. ومما لا شك فيه أن هذا يتطلب توافر رؤية واضحة واستراتيجيات عمل لدى صناع القرار بالجامعات، مع تفعيل دور القطاع العام والخاص في دعم تحقيق هذه الرؤية. ويؤكد الحاجة لهذا المطلب ما أكدت عليه نتائج دراسة (الحوت،2006م) من وجود عزلة بين الجامعات والمعاهد العليا وهيئات البحث العلمي وإنتاج المعرفة.
- تعزيز قيم التنافس والتبادل المعرفي بين الباحثين بما يعزز حضور الجامعة دولياً. وهذه النتيجة تفرض على الجامعات ضرورة التأسيس للثقافة التنظيمية الداعمة للأبحاث المشتركة، وتبسيط إجراءاتها ولاسيما مع المردود العلمي على الباحثين وهو ما أكدتها كل من دراسة (Nielsen,C&Cappelen,K2014) من أن التبادل المعرفي بين الباحثين خلال فترة العمل بالمشروع البحثي كان أكثر أهمية لدى عينة الدراسة من المخرج النهائي للمشروع ، ودراسة (نقادي والبنا،2013م) التي أظهرت الحاجة لنشر ثقافة التبادل المعرفي داخل الجامعات وقبول الشراكة بين الأكاديميين. ويؤكد الحاجة لهذا المتطلب ما أكدت عليه دراسة (حرب،2013م) من أن الثقافة الفردية هي السائدة لحد كبير في المجتمع الجامعي.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الإبداع العلمي والابتكار في البحث العلمي وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع أهداف آفاق للتعليم العالي التي أكدت في الهدف (12) على زيادة الطاقة الإنتاجية البحثية والابتكارات ورفع جودتها.
- تهيئة السبل المعينة لمنسوبي الجامعة من الباحثين للمشاركة في الفعاليات العلمية العالمية. ويمكن الاستفادة من القطاع الخاص في دعم هذه المشاركات وهو ما أكدت عليه دراسة (نقادي والبنا،2013م) من ضرورة بناء شراكة فاعلة مع القطاع الخاص لدعم تنمية الموارد البشرية فيها.

- رسم آلية واضحة لتبادل الزيارات العلمية للباحثين بين الجامعات السعودية. وهذا يؤكد على الحاجة للعمل المؤسسي في عملية التبادل المعرفي، ولاسيما أن دراسة (اليوسف، 2014) أكدت على أن من أبرز المعوقات التنظيمية عدم وجود آلية واضحة لتبادل الموارد البشرية والخدمات بين الجامعات.
- استقطاب عدد من الباحثين المتميزين عالمياً في مجال البحث العلمي للعمل في الجامعات السعودية، وإشراك الباحثين المحليين في الجامعات في مجال التخصص.
- ويدعم هذا المتطلب توجهات وزارة التعليم –التعليم العالي-إلى جذب المواهب العالمية وزيادة القدرات الوطنية في مجال البحث العلمي كهدف من أهداف برنامج دعم الابتكار الوارد في خطة آفاق المستقبلية (وزارة التعليم، ص4).ومما لاشك فيه أن عملية الاستقطاب لها تأثير كبير على الباحث السعودي من حيث تعزيز الثقة بذاته ولاسيما عندما يمتلك المقومات التي تؤهله لذلك، وتتفق الحاجة لهذا المتطلب مع ما توصلت إليه دراسة (Chmielecki, 2013) من أن ضعف الثقة بالأكاديميين من أهم معوقات التبادل المعرفي.

البعد الثاني: المتطلبات التقنية لتحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات السعودية.

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول المتطلبات التقنية

م	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير موافق			
1	إنشاء قاعدة معلومات بالجامعات السعودية مختصة بجمع بيانات الإنتاج العلمي بالجامعة ونشر نتائج البحوث العلمية.	ت	45	19	4		3.60	0.60	1
		%	66.2	27.9	5.9				
2	إنشاء قنوات إلكترونية وسيطة بين الجامعات السعودية لتبادل البحوث العلمية.	ت	36	22	9	1	3.37	0.77	8
		%	52.9	32.4	13.2	1.5			
3	تشجيع النشر العلمي في الدوريات والمجلات الإلكترونية المرموقة.	ت	44	18	5	1	3.54	0.70	5
		%	64.7	26.5	7.4	1.5			
4	تسهيل الوصول للمكتبات الرقمية التابعة للجامعات السعودية من قبل غير منسوبيها.	ت	31	27	10		3.31	0.72	9
		%	45.6	39.7	14.7				
5	متابعة التقنيات الجديدة لمواكبة التطور على مستوى منافس في الجامعات السعودية.	ت	38	22	7	1	3.43	0.74	7
		%	55.9	32.4	10.3	1.5			
6	إنشاء قاعدة معلومات للأبحاث القائمة والمنتهية في الجامعات.	ت	44	19	5		3.57	0.63	2
		%	64.7	27.9	7.4				
7	إنشاء قاعدة معلومات لتبادل المعلومات البحثية بين الجامعات ومراكز البحوث.	ت	45	18	4	1	3.57	0.68	2
		%	66.2	26.5	5.9	1.5			

8	توطين التقنية الحديثة وتطويرها لخدمة الأبحاث التطبيقية على مستوى منافس في الجامعات السعودية.	ت	42	17	9		3.49	0.72	6
		%	61.8	25.0	13.2				
9	تقديم الدعم التقني والفني للموقع الالكتروني لعمادات ومراكز البحث العلمي وتحديثه باستمرار.	ت	48	12	7	1	3.57	0.74	2
		%	70.6	17.6	10.3	1.5			
المتوسط* العام للمحور							3.50		

* المتوسط الحسابي من 4 درجات.

يتضح من الجدول السابق موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على أهمية المتطلبات التقنية لتحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (3,50). كما يتضح من الجدول موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على جميع المتطلبات التقنية لتحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي حيث تراوحت المتطلبات بين (3,60-3,31). وأبرز العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية وفق ترتيب تنازلي هي:

- إنشاء قاعدة معلومات بالجامعات السعودية مختصة بجمع بيانات البحث العلمي بالجامعة، ونشر نتائج البحوث. وترى الباحثة ضرورة أن تكون هذه القاعدة تابعة لعمادة البحث العلمي بالجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (اليوسف،2014م) من أن من أبرز المعوقات التقنية للتبادل المعرفي عدم وجود قواعد معلومات ثرية بالبحوث خاصة بالجامعات.

- إنشاء قاعدة معلومات لتبادل المعلومات البحثية بين الجامعات ومراكز البحوث وهذا ما أكدت عليه أهداف برنامج نظم المعلومات في التعليم العالي من ضرورة تحقيق التكامل في نظم المعلومات بين الجامعات (وزارة التعليم،ص43).وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحوات،2006م) من أن ضعف القدرة التقنية والعلمية والتراكم المعرفي من أبرز التحديات التي تواجه البلدان العربية.

- تقديم الدعم التقني والفني للموقع الإلكتروني للعمادات ومراكز البحث العلمي وتحديثه باستمرار. ولعل الزائر لمواقع عمادات البحث العلمي يلحظ اقتصاره على البيانات الأولية عن العمادة فقط بالرغم من أن ممارسات الاعتماد الأكاديمي الخاصة بالبحث العلمي تتطلب توافر بيانات كاملة لدى هذه العمادات عن البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس. وهذا ما أكدت عليه دراسة(Alfazzi,Aljuhani, 2014) من أن البيئة التنظيمية من أهم العوامل المؤثرة على سلوك التبادل المعرفي وعليه أوصت بضرورة تطوير مواقع الإدارة.

- تشجيع النشر العلمي في الدوريات والمجلات الإلكترونية المرموقة. ولعل هذه النتيجة تسلط الضوء على ضرورة أن يكون هناك تحرك داخل عمادة البحث العلمي في الجامعة من جهة من حيث الإعلان عن الدوريات والمجلات الإلكترونية وتصنيفها، ومن جهة أخرى المجالس العلمية للأقسام من حيث حث الأعضاء على النشر العلمي فيها وتحفيز البحث المشترك ولاسيما بين من هم على درجة أستاذ وأستاذ مشارك ومن هم على درجة أستاذ مساعد، ومن جهة ثالثة دور وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بالعناية بشكل أكبر بجوائز التميز البحثي.

البعد الثالث: المتطلبات المادية.

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المادية

م	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	ضعيفة	غير موافق			
1	تخصيص جوائز للتميز في الأبحاث المشتركة بين الجامعات السعودية.	ت	38	25	5		3.49	0.63	2
		%	55.9	36.8	7.4				
2	زيادة المخصصات المالية للتبادل المعرفي في البحث العلمي بعمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية.	ت	32	28	7	1	3.34	0.73	3
		%	47.1	41.2	10.3	1.5			
3	التحفيز المادي للباحثين المشاركين في أبحاث مشتركة في الجامعات السعودية عند مشاركتهم في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية.	ت	32	26	9	1	3.31	0.76	4
		%	47.1	38.2	13.2	1.5			
4	تحديد مخصصات مالية لاستقطاب العلماء والباحثين المتميزين على مستوى العالم في الجامعات السعودية.	ت	29	28	10	1	3.25	0.76	7
		%	42.6	41.2	14.7	1.5			
5	تحديد مخصصات مالية لتطوير البيئة العلمية المحفزة للإبداع والابتكار العلمي المتبادل بين الجامعات السعودية.	ت	47	12	9		3.56	0.72	1
		%	69.1	17.6	13.2				
6	تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في التجهيزات المعملية العالية التكلفة في الجامعات السعودية.	ت	35	18	14	1	3.28	0.84	6
		%	51.5	26.5	20.6	1.5			
7	توفير الإمكانات المادية المعينة لإعداد البحث العلمي المشترك ونشره في المجلات المتقدمة.	ت	31	28	7	2	3.29	0.77	5
		%	45.6	41.2	10.3	2.9			
المتوسط* العام للمحور							**3.36**		

* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يتضح من الجدول السابق موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على أهمية المتطلبات المادية لتحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3,36). كما يتضح من الجدول موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على جميع العبارات باستثناء عبارة واحدة حصلت على درجة موافقة متوسطة وهي (تحديد مخصصات مالية لاستقطاب العلماء والباحثين المتميزين على مستوى العالم في الجامعات السعودية) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3,25) في حيث أن بقية العبارات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3,28-3,56).وتأكيد أفراد الدراسة على أهمية توفير المخصصات المالية التي تدعم البحث العلمي يأتي منسجماً مع توجهات وزارة التعليم -التعليم العالي-حيث أكدت أهداف خطة آفاق على ضرورة الإنفاق على البحوث العلمية بما يتناسب مع المعدل العام للممارسات العالمية. وفي الوقت ذاته يفرض على الجامعات إعادة النظر في واقع الشراكة القائمة مع القطاع الخاص فلابد من العمل المؤسسي مع القطاع الخاص والأخذ بعين الاعتبار أهداف ومشاكل هذا القطاع وبناء برامج بحثية تخدمه لضمان دعمه للعملية البحثية بالجامعة.

ومن أبرز العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية وفق ترتيب تنازلي:

- تحديد مخصصات مالية لتطوير البيئة العلمية المحفزة للإبداع والابتكار العلمي المتبادل بين الجامعات السعودية. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (الحوات،2006م) حيث أظهرت أن من أبرز تحديات إنتاج المعرفة في الوطن العربي ضعف الإمكانات الفنية والمالية للازمة للبحث العلمي وإنتاج المعرفة

- تخصيص جوائز للتميز في الأبحاث المشتركة بين الجامعات السعودية. ويؤكد أهمية هذا المتطلب ما أشارت إليه نتائج دراسة (اليوسف،2014م) من أن أبرز المعوقات المادية للتبادل المعرفي قلة الحوافز المادية المشجعة على الإبداع العلمي والابتكار البحثي.

- زيادة المخصصات المالية للتبادل المعرفي في البحث العلمي في الجامعات السعودية.

- التحفيز المادي للباحثين المشاركين في أبحاث مشتركة في الجامعات السعودية عند مشاركتهم في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الشراكة مع القطاع الخاص والعمل على إشراكه في الخطط البحثية لضمان استدامة عملية

التبادل المعرفي، من جهة وسد الفجوة القائمة في الجامعات من حيث ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي من جهة أخرى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Noaman (&Fouad, 2014) التي أكدت على فعالية الحوافز المادية في دعم ممارسات التبادل المعرفي بين الأكاديميين. وهو ما أكدت عليه أيضاً نتائج دراسة Sitterle, V. B., & Kessler, W.,) McGinnis, L., Bennett, N., 2012) التي أظهرت أن التحديات التي تواجه التبادل المعرفي تتضمن عملية خلق واستدامة التعاون النشط في كل مستوى من المستويات الثلاثة ،

جدول رقم (9)المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمتطلبات تحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات السعودية

المحاور	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المتطلبات الإدارية	3.48	0.56	2
المتطلبات التقنية	3.50	0.55	1
المتطلبات المادية	3.36	0.61	3
الدرجة الكلية للمتطلبات	3.46	0.53	

* المتوسط من 4 درجات

تبين من الجدول موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على جميع متطلبات التبادل المعرفي في البحث العلمي حيث بلغت الدرجة الكلية للمتطلبات (3,46)، وقد جاءت المتطلبات التقنية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,50) وفي المرتبة الثانية المتطلبات الإدارية بمتوسط حسابي (3,48) وفي المرتبة الأخيرة المتطلبات المادية بمتوسط حسابي (3,36).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول المتطلبات الإدارية، والمادية، والتقنية باختلاف متغيرات الدراسة (الجامعة، الدرجة العلمية، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة).

-1-2-الفروق باختلاف الجامعة

جدول رقم (10)اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المتطلبات الإدارية	بين المجموعات	3.91	8	0.49	1.71	0.116	غير دالة
	داخل المجموعات	16.88	59	0.29			
المتطلبات التقنية	بين المجموعات	2.41	8	0.30	1.00	0.444	غير دالة
	داخل المجموعات	17.73	59	0.30			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المتطلبات المادية	بين المجموعات	4.10	8	0.51	1.47	0.186	غير دالة
	داخل المجموعات	20.50	59	0.35			
الدرجة الكلية للمتطلبات	بين المجموعات	2.95	8	0.37	1.35	0.236	غير دالة
	داخل المجموعات	16.05	59	0.27			

يتضح من الجدول أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (المتطلبات الإدارية، المتطلبات التقنية، المتطلبات المادية)، وفي الدرجة الكلية لمتطلبات تحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعود لاختلاف الجامعة.

4-2-2-الفروق باختلاف الوظيفة

جدول رقم (11) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف الوظيفة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المتطلبات الإدارية	بين المجموعات	1.15	3	0.38	1.24	0.301	غير دالة
	داخل المجموعات	19.65	64	0.31			
المتطلبات التقنية	بين المجموعات	0.82	3	0.27	0.90	0.445	غير دالة
	داخل المجموعات	19.32	64	0.30			
المتطلبات المادية	بين المجموعات	1.32	3	0.44	1.21	0.314	غير دالة
	داخل المجموعات	23.27	64	0.36			
الدرجة الكلية للمتطلبات	بين المجموعات	1.07	3	0.36	1.27	0.291	غير دالة
	داخل المجموعات	17.92	64	0.28			

يتضح من الجدول أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (المتطلبات الإدارية، المتطلبات التقنية، المتطلبات المادية)، وفي الدرجة الكلية لمتطلبات تحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعود لاختلاف الوظيفة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إيمان أفراد الدراسة باختلاف مراكزهم الوظيفية بأهمية توافر هذه المتطلبات للارتقاء بالعملية البحثية في الجامعات.

4-2-3-الفروق باختلاف الدرجة العلمية

جدول رقم (12) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف الدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المتطلبات الإدارية	بين المجموعات	2.43	2	1.21	4.29	0.018	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	18.37	65	0.28			
المتطلبات التقنية	بين المجموعات	0.96	2	0.48	1.63	0.205	غير دالة
	داخل المجموعات	19.18	65	0.30			
المتطلبات المادية	بين المجموعات	0.21	2	0.10	0.28	0.760	غير دالة
	داخل المجموعات	24.39	65	0.38			
الدرجة الكلية للمتطلبات	بين المجموعات	1.25	2	0.62	2.29	0.110	غير دالة
	داخل المجموعات	17.74	65	0.27			

يتضح من الجدول أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (المتطلبات التقنية، المتطلبات المادية)، وفي الدرجة الكلية لمتطلبات تحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة.

كما يتضح من الجدول أن قيمة (ف) دالة عند مستوى 0.05 في محور (المتطلبات الإدارية)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعود لاختلاف الدرجة العلمية. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق جدول رقم (13).

جدول رقم (13)اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات الإدارية باختلاف الدرجة العلمي

الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	الفرق لصالح
أستاذ مساعد	3.30				
أستاذ مشارك	3.48				
أستاذ	3.79	*			أستاذ

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 في محور المتطلبات الإدارية بين أفراد العينة في درجة (أستاذ مساعد)، وبين أفراد العينة في درجة (أستاذ)، وذلك لصالح

أفراد العينة في درجة (أستاذ). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الخبرة الإدارية المتوافرة لدى من هم على درجة أستاذ خلال عملية الترقية.

4-2-4-الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة

جدول رقم (14)اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
المتطلبات الإدارية	15 سنة فأقل	31	3.28	0.59	2.88	0.005	دالة عند مستوى 0.01
	من 16 سنه فأكثر	37	3.65	0.47			
المتطلبات التقنية	15 سنة فأقل	31	3.27	0.56	3.34	0.001	دالة عند مستوى 0.01
	من 16 سنه فأكثر	37	3.68	0.47			
المتطلبات المادية	15 سنة فأقل	31	3.16	0.64	2.57	0.013	دالة عند مستوى 0.01
	من 16 سنه فأكثر	37	3.53	0.53			
الدرجة الكلية للمتطلبات	15 سنة فأقل	31	3.25	0.56	3.14	0.003	دالة عند مستوى 0.01
	من 16 سنه فأكثر	37	3.63	0.44			

يتضح من الجدول أن قيم (ت) دالة عند مستوى 0.01 في المحاور: (المتطلبات الإدارية، المتطلبات التقنية، المتطلبات المادية)، وفي الدرجة الكلية لمتطلبات تحقيق التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعود لاختلاف عدد سنوات الخبرة، وكانت تلك الفروق لصالح ذوي الخبرة (من 16 سنة فأكثر).ومما لا شك فيه أن سنوات الخدمة لها تأثير على الإلمام بشكل كبير بالسياسات والإجراءات نظراً للخبرات الوظيفية التي مرت بها هذه القيادات.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، وفي ضوء الاطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث توصي الدراسة بما يلي:

- **توصيات متعلقة بالمتطلبات الإدارية:**

- تفعيل دور وكالات الجامعات للتواصل والتبادل الدولي لبناء عقود شراكة تعزز التعاون الدولي مع مراكز الأبحاث والجامعات العالمية.
- نشر ثقافة التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات والتأسيس للشراكة بين الباحثين والأكاديميين فيها.

- تعزيز تبادل الخبرات والتواصل العلمي بين مراكز البحوث على مستوى الجامعة الواحدة.
- تطوير اللوائح المنظمة لعمادات البحث العلمي بما يدعم التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات.
- إجراء دراسات دورية لتقويم مخرجات البحث العلمي على مستوى الجامعة، وعلى مستوى العام للجامعات ككل.
- إيجاد الآليات والوسائل المناسبة لاستقطاب الباحثين المتميزين على المستوى الإقليمي والعالمي لإثراء الباحثين المحليين.

- **توصيات متعلقة بالمتطلبات التقنية:**

- إنشاء قاعدة بيانات علمية مشتركة بين الجامعات في مجال البحث العلمي، وربطها بشبكة اتصال معلوماتية تمكن الباحثين والمختصين من الدخول عليها.
- تطوير الموقع الإلكتروني لعمادات البحث العلمي بالجامعات، وإضافة الروابط الإلكترونية لجميع المراكز البحثية العالمية، والمجلات العالمية.
- ضرورة عناية عمادات البحث العلمي بالجامعات بالإعلان الدوري على مواقعها الالكترونية عن جميع المؤتمرات واللقاءات العلمية ووضع روابط لها بما يمكن الأكاديميين والباحثين من المعرفة بها وبالتالي يدعم مشاركتهم في مؤتمرات تعد المشاركة فيها قيمة مضافة للباحث والجامعة ككل.

- **توصيات متعلقة بالمتطلبات المادية:**

- تقديم منح بحثية لدعم الأبحاث المشتركة بين الباحثين على مستوى الجامعات ككل.
- زيادة المخصصات المالية لعمادات البحث العلمي بما يدعم العملية البحثية بالجامعة.
- تفعيل الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص باعتباره شريك رئيسي في عملية التنمية.

المراجع

1. ابن منظور،جمال الدين محمد(1994م). لسان العرب.(ج3)ط3.بيروت: دار صادر.
2. أبو العزم،عبدالغني(2014م). معجم الغني الزاهر. بيروت: دار الكتب العلمية.
3. الجراح، محمود (2008 م). أصول البحث العلمي. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
4. -حرب،محمد (2013 م) رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لدور التبادل المعرفي في تحقيق التميز البحثي. بحث مقدم إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي -البحث العلمي والتبادل المعرفي-22-23 /2013/3 م -المملكة العربية السعودية. ص 131-167
5. -الحوت، علي(2006 م). التكامل والتبادل في الوطن العربي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التاسع للوزراء والمسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي-سوريا، ص ص11-65
6. -خيمي،محمد والفضل، سليمان وحميدة، مصطفى والطاهر، عثمان (2013م) . التبادل المعرفي من منظور دعم البحوث بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ورقة عمل مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي -البحث العلمي والتبادل المعرفي-22-23 /2013/3 م -المملكة العربية السعودية.
7. -عامر، ربيع (2010 م) مقترح لتطوير العلاقة بين البحث العلمي بالجامعات ومؤسسات الإنتاج. بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية: التحديات والآفاق-المنظمة العربية للتنمية الإدارية -مصر. ص ص709-732
8. -عسيري، إيمان (2013 م). البحث العلمي والتبادل المعرفي بين الواقع والمأمول دراسة نموذج من التجارب الرائدة مع إلقاء الضوء على تجربة جامعة طيبة. ورقة عمل مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي -البحث العلمي والتبادل المعرفي-22-23 /2013/3 م -المملكة العربية السعودية. ص 51-76
9. -العلم، محمد(2013 م)"رؤية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدورها في مجال التبادل المعرفي: الريادة وخطوات التطوير. ورقة عمل مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي -البحث العلمي والتبادل المعرفي-22-23 /2013/3 م -المملكة العربية السعودية.ص 179-202

10. -عليان،ربحي (2009 م). طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
11. -عناية، غازي (2008 م). منهجية إعداد البحث العلمي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
12. -الضامن، منذر (2007 م). أساسيات البحث العلمي.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. -الفوزان،ناصر محمد، ورشيد، مازن (2005 م). الشراكة في البحث العلمي والتطوير بين الجامعات والقطاع الخاص. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير -المملكة العربية السعودية ص 337-344
14. -محمود، محمد(2013 م)"اتحاد الجامعات العربية وأولويات البحث العلمي والتبادل المعرفي . ورقة عمل مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي - البحث العلمي والتبادل المعرفي-22-23 /2013/3 م -المملكة العربية السعودية. ص169-177
15. -موقع وزارة التخطيط، الأهداف والسياسات لخطة التنمية العاشرة ،بتاريخ 1436/10/20هـ (http://www.mep.gov.sa)
16. -موقع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، السياسة الوطنية للعلوم والتقنية، بتاريخ1436/11/5هـ
(http://www.kacst.edu.sa/ar/about/stnp/Pages/default.aspx)
17. -موقع وزارة التعليم ،الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية"آفاق" بتاريخ1436/10/29هـ (http://aafaq.mohe.gov.sa/default.aspx)
18. -الناه، محمدالمختار(2013 م)"مفهوم التبادل المعرفي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول النامية" منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي -البحث العلمي والتبادل المعرفي-22-23 /2013/3 م -المملكة العربية السعودية. ص 123-129

19. -نقادي، أحمد والبنا، محمد (2013 م). دور التبادل المعرفي في تفعيل الشراكة المجتمعية استراتيجية مقترحة. بحث مقدم إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي - البحث العلمي والتبادل المعرفي-22-23 /3/ 2013 م -المملكة العربية السعودية. ص 17-35.
20. اليوسف، رقية(2014م) "معوقات التبادل المعرفي في البحث العلمي بين الجامعات السعودية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
21. -Sitterle, V. B., & Kessler, W., McGinnis, L., Bennett, N., (2012). Knowledge Exchange and integrative research approach.InformationKnowledge Systems Management.
22. European Union. (2011).Connecting Universities to Regional Growth: A Practical Guide.
23. -Nielsen, C., &Cappelen, K. (2014). Exploring the Mechanisms of Knowledge Transfer in University-Industry Collaborations: A Study of Companies, Students and Researchers. Higher Education Quarterly.
24. -Alfazzi, Aljuhani, F. O. (2014). OrganizationalFactorsthat Affecting Knowledge Sharing CaseStudyof Saudi Students. International Journal of Academic Research.
25. -Chmielecki, M. (2013). KnowledgeSharingAmongFaculties - Qualitative ResearchFindingsfrom Polish Universities. Contemporary Management Quarterly/ WspólczesneZarzadzanie.
26. Noaman, A. Y., &Fouad, F. (2014). KNOWLEDGE SHARING IN UNIVERSAL SOCIETIES OF SOME DEVELOP NATIONS. International Journal of Academic Research.
27. Kitagawa, F., &Lightowler, C. (2013). Knowledge exchange: A comparison of policies, strategies, and funding incentives in English and Scottish higher education. Research Evaluation.